أثر أسلوب التعلم النشط في فهم المقروء لدى طلاب الخامس الأدبي

فرمان قحط رحيمة الجنابي
أ.م.د.جمعة رشيد كضاض
كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر اسلوب التعلم النشط في فهم المقروء لدى طلاب الخامس الأدبي" ،وللتأكد من تحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بأسلوب التعلم النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .

عمد الباحث الى استعمال الاختيار ألقصدي فاختار إعدادية (الإمام علي ع) من بين مدارس مديرية تربية محافظة بابل (مركز المحافظة) ، لتكون عينة للبحث الحالي وإجراء التجربة فيها ، تألفت عينة البحث من (٧٤) طالباً ، وبواقع (٣٧) طالباً لكل مجموعة ، شعبة (أ) تدرس المطالعة بأسلوب التعلم النشط وباستراتيجية (بالعصف الذهني) ، في حين مثلت شعبة(ج) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة المطالعة من دون التعرض للمتغير المستقل .

اعتمد الباحث اداة في بحثه اختبار لفهم المقروء لقياس قدرة الطلاب في فهم ما يقرؤون قياساً صادقاً وثابتاً ، ولبناء اختبار فهم المقروء اتبع الباحث اختيار النص المناسب ، وصياغة فقرات الاختبار ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :اختبار (Z) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين ، ومربع (كا٢) ، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة تمييز الفقرة ، معادلة الفا ـ كرونباخ).وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية spss أظهرت النتائج: الى توصل الباحث عن طريق الموازنة بين متوسطي درجات تحصيل طلاب مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي ،إلى نتائج تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية ، **في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي :**

إنَّ أسلوب تدريس المطالعة باستعمال التعلم النشط ومن استراتيجياته(العصف الذهني) أفضل من الأسلوب الاعتيادي لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب

المجموعة الضابطة في تنمية مهارات فهم المقروء .كما اوصى الباحث بضرورة تدريس طلاب المرحلة الثانوية مهارات الفهم القرائي المختلفة باستراتيجيات جديدة ونافعة ومثالها (استراتيجيات التعلم النشط) ، مع ضرورة طرح أسئلة على الطلاب تثير التفكير لديهم والتركيز على مهارات التفكير العليا مثل : كيف؟ ، لماذا؟ ، وما رأيكِ؟ ، وكيف تحكم على النص؟ وكيف تحلل؟ ، وماذا تقترح؟ .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : هدف البحث

رابعاً : فرضية البحث

خامساً : حدود البحث

سادساً : تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

الفهم من المهارات القرائية الأساسية ، الاّ اننا نجد ان هذه المهارة لاتنمى عند تدريس النصوص المقروءة في درس المطالعة ، ولا ينظر الى النص المقروء على انه أداة اتصال بين مرسل ومُستَقبل، وان هناك رسالة يراد ايصالها من المرسِل الى المُستَقبِل لكي يبلغ الهدف الذي حدده لنفسه عندما أطلق الرسالة للمستقبِل ، من جهة أخرى لابد أن يدرك المستَقبِل الغاية التي يريدها المُرسِل من تبليغ رسالته له ، وهذا لايتم من دون فهم النص المقروء واستيعابه(عمار،٢٠٠٢: ٩٩).

ويصور الموسى حالة الطالب العربي المتخرِّج فيفي المدرسة بل المتخرج في الجامعة انه لايقرأ كما ينبغي له أن يقرأ ، ولايُحسن استخلاص معاني ما يقرأ ، ولا يحسن التغلغل فيما وراء السطور، بل انه بصورة عامة لا يحب القراءة (الموسى، ٢٠٠٣ : ٣٢).

واننا نواجه اليوم تراجعاً في عملية القراءة ، وضعفاً كبيراً في فهم المقروء ، وربما يعود هذا التراجع الى طبيعة القراءة نفسها ، اذ انها عملية غاية في الصعوبة والتعقيد(عبد الباري ،٢٠١٠ : ١٤).فالمدرس كثيراً مايهمل حصة المطالعة ويجعلها وقتاً للراحة من عناء بقية الدروس ، ويتفق الباحث مع الرأي الذي يرى ان من أسباب ضعف الطلبة في الفهم القرائي الاستمرار في اتباع الطرائق التقليدية في تدريس المطالعة ، وعدم استعمال استراتيجيات حديثة تساعد الطلبة على فهم المادة المقروءة ، واتقانها وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم

يحاول الباحث في هذه الدراسة تجريب استراتيجيات التعلم النشط ـ عند تدريس المطالعة ، لمعرفة أثرها في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

ثانياً : أهمية البحث:

اللغة ليست مجرد سلوك أو نشاط اعتباطي، بل هي سلوك منظم تحكمه ضوابط (محددات) بيئية واجتماعية معقدة ، وتُعدُّ اللغة العربية إحدى اللغات الجزرية، وهي أرقاها مبنىً ومعنىً واشتقاقاً وتركيباً(أبو الضبعات، ٢٠٠٧: ٣٨) ، ولا يخفى علينا أنَّ اللغة العربية، لم تخلد على الزمن، ولم يمتد بها العمر إلى ما شاء الله تعالى إلا لما تحمله من عناصر البقاء، المتمثل في هذا التراث الحضاري وتلك العقيدة السامية التي شرف الله تعالى بها العربية(عبد التواب، ١٩٨٨ : ١٧١) ، ولغتنا العربية هي أعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية قوية ، عاشت دهرها في تطور ونماء ، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ(ابراهيم ، ١٩٦٨ : ٤٤).

ومن النظريات التي تؤيد نشاط المتعلم النظرية البنائية التي ترى بأنَّ المتعلم يكوّن معارفه الخاصة ويخزنها بداخله، ومن مبادئها التعلم النشط، إذ يمارس المتعلم النشاط في معالجته المعلومات لتغيير أو تعديل بنيته العقلية؛ ليكتشف المتعلم بنفسه المعرفة، وقد زاد الاهتمام بالتعلم النشط منذ بداية القرن الحادي والعشرين لحاجة الاتجاهات التربوية المعاصرة التي لها الأثر البالغ في عملية التعلم، وإلى ضرورته في توافر بيئة تعلم نشطة يقوم فيها المتعلم بالدور الايجابيّ في أثناء التعلم (زيتون، ٢٠٠٣: ١٩).

ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية هي استراتيجيات التعلم النشط، فهي السياق الذي يندمج فيه المتعلمون في مهمات تعليمية مثل القراءة، أو الكتابة، أو المناقشة ، أو القيام بنشاط ، أو حلِّ مشكلة بأنفسهم فرادى، أو في مجموعات تعاونية، بحيث يستعمل كلُّ متعلم قدراته الذهنية التفكيريةوالتذكرية لتحقيق هدف معين، وتتمركز إستراتيجيات التعلم النشط في المتعلم ذاته، ويكون دور المدرس هو إعداد بيئة الطالب الملائمة، وتقديم المهمات إلى المتعلمين لإنجازها(عبيد،٢٠٠٩: ١٩٩– ٢٠٠).

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، وازداد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الايجابي الكبير في عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه من جانب طلبة المدارس(سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ : ٢١).ان استراتيجيات التعلم النشط ليست مجرد مجموعة من الأنشطة والأسئلة والمهمات لكنها بالأحرى اتجاه أو سلوك لكلِّ الطلبة ، إذ يستهدف التعلم النشط تحفيز عادات التفكير عند الطلاب للتفكير حول (كيف يتعلمون، فضلاً عن ماذا يتعلمون) ولتحمل المسؤولية على نحوٍ متزايد تُجاه تعليمهم الخاص، فالطلبة يتعلمون أفضل من طريق العمل، فهي استراتيجية تدريسية تشركهم في عملية التعلم(بدير،٢٠٠٨: ٣٩)

ومن جملة أغراض استراتيجيات التعلم النشط، مساعدة المتعلمين على التفاعل معاً، وتحقيق التعلم الفعّال، وذلك بأن يستعمل الطلبة مهاراتهم بفاعلية، ويدرسون الأفكار جيداً، ويعملون على حلِّ المشكلات، ويطبقون المفيد منها في ضوء استيعابهم في جوٍّ من الاستمتاع بعملية التعلم (عبيد،٢٠٠٩: ٢٠٠).

إنَّ للتعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليميّ وتشمل الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية جميعاً التي ترمي إلى تفعيل دور المتعلم، ودفعه للاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو يتيح الفرصة للطلبة للمشاركة في بعض الأنشطة التي تشجعهم على التفكير والتعليق عن المعلومات المعروضة للنقاش، بحيث لا يكون المتعلمون فيها مجرد مستمعين فقط، بل يعملون على تطوير مهاراتهم للتعامل مع المفاهيم المختلفة والمتعددة (علي،٢٠١١: ٢٣٤).

إنَّ أهمية التعلم النشط تظهر في النتائج الايجابية التي يحدثها في المتعلم، من حيث اكتساب المعرفة، وتنمية المهارات والاتجاهات، وهذه النتائج أكدتها البحوث التي أجريت حول التعلم النشط؛ اذ أشارت إلى أهمية التعلم النشط تأتي بـ زيادة التفاعل داخل الصف ، وتمنية اتجاهات ايجابية عند المتعلمين نحو المادة التعليمية، (عويس، ٢٠٠٠: ٢٥) ، (بدير،٢٠٠٨: ٤٠).لقد ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة ، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي ، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي (أبو رياش ، ٢٠٠٧ : ٢١٠).

وينظر(ما يرز وجونز) للتعلم النشط على انه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والتأمل العميق ، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات ، والمجموعات الصغيرة ، والمحاكاة ، ولعب الأدوار ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني ، والتي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع (Myers & Jones , 1993 , P.10).

وتعد القراءة عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية يستند اليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً ايجابياً ، كي تعطي تلك العملية ثمارها (صالح ، ٢٠٠٢ : ٨٦)، ونالت القراءة مكانة مهمة بين مهارات الاتصال اللغوي ، وتجلت هذه المكانة في قوله تعالى (**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذيعلّم بالقلم**)(١)، فالقراءة هي المهارة الثالثة من حيث ترتيبها من بين المهارات الرئيسة للغة ، وهي عملية ذهنية تتمثل في ترجمة الرمز الكتابي الى مدلوله اللغوي بقصد فهم النص ونقده والتفاعل معه، وهذه العملية هي الغاية من مهرة القراءة .

اذن هدف القراءة هو الفهم واستيعاب النص المقروء ونقده ، وفهم غرض الكاتب ، ومقدار هذا الفهم هو الذي يحدد قيمة هذه القراءة وأهميتها ، لأن الفهم يشكل جوهر عملية القراءة ومحورها ، والقارئ الجيد هو الذي يستطيع الى الوصول المعنى وفهم النص بغض النظر ان كان المعنى ظاهراً أو ضمنيّاَ ، أو بعيداً ، والقراءة من دون ذلك تفقد قيمتها (عاشور ، ومحمد ، ٢٠٠٧ : ٨٤).

وتعد استراتيجية العصف الذهني احد استراتيجيات التعلم النشطومن أكثر الأساليب التدريسية في تحفيز الإبداع والمعالجة

الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة ، حيث ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي (فتحي جروان،٢٠٠٢ : ١١٥).

ثالثاً : هدف البحث :يهدف البحث الحالي إلى معرفة(**أثر اسلوب التعلم النشط في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).**

رابعاً:فرضية البحث :

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسونالمطالعة بأسلوب التعلم النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .

خامساً: حدود البحث:

١. المدارس الثانوية أو الإعدادية في مركز محافظة بابل .

٢.عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي .

٣.اسلوب التعلم النشط (استراتيجية العصف الذهني).

٤. العام الدراسي(٢٠١٤/٢٠١٥)

سادساً : تحديد المصطلحات:

أولاً: الأسلوب :

أ. **عرفه** Horace " بأنه : مجموعة من السلوكيات التي تحدد أداء الأفراد في تحقيق أهداف معينة " (Horace , 1958 , p: 531).

ب. عرفه الشكرجي بأنه " وصف الكيفية التي يتم بها إنجاز أيّة مهمة "(الشكرجي، ١٩٧٦ : ١١٦) .

التعريف الإجرائيللباحث: ما يقوم به مدرس اللغة العربية في أثناء تدريسه لمادة التعبير في الصف الخامس العلمي وكما تعكسه الدرجات التي يحصلون عليها.

ثانياً: التعلم النشط:

أ.(**هال وآخرون**Hall ,D. ,et al) بأنه " التعلم الذي يؤكد على المشاركة النشطة للطلاب في عملية تعلمهم " (Hall ,D. ,et al ، P2002 , . 9).

ب. (اللقاني والجمل):

"هو الذي يشارك فيه الطلاب مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية و اللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم "(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣ : ٣٩).

ث .التعريف الاجرائي للباحث: ، اسلوب تدريسي يقوم على تحفيز أذهان الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في درس التعبير لدى طلبة الصف الخامس العلمي ، وتوزيع الأدوار عليهم، من قبيل طرح الأسئلة والإجابة عنها، وتكوين المناقشات الفردية والجماعية، وصولاً إلى النتائج الإيجابية، وتحقيق التعلم النشط.

ثالثاً:الفهم القرائي:

أ .(Good) بأنه : "ادراك المعنى الرئيس ، أو الحرفي للكلمة ، أو العبارة ، أو الجملة "(GOOd , 1973 , 563).

ب.حراحشة بأنه " تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ، ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل ، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوضيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية (حراحشة ، ٢٠٠٧ : ٧٩) .

ت. التعريف الاجرائي للباحث: كل نشاط عقلي يتمثل بتفاعل طلاب الصف الخامس الأدبي مع النصوص المقروءة ، وفهمها في ضوء الخلفية المعرفية للطالب ، ويقاس من طريق انجاز الطلاب اختبار فهم المقروء المقدّم اليهم من الباحث في مستوياته المختلفة .

رابعاً : الصف الخامس الأدبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، والتي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية الأولية(جمهورية العراق ،١٩٩٠ :٤) .

الفصل الثاني

أولاً :جوانب نظرية:أعد الباحث خلفية نظرية جيدة كونها تساعد في انتقاء الطرائق والأساليبالمنهجية وتطبيقها،وفهم المعلومات وتقويمها من خلال المفاهيم والنظريات المطبقة التي يتضمنها بحث ما .

المحور الأول : التعلم النشط :-

١. التعلم النشط (طبيعته ومفهومه) :يعد مصطلح التعلم النشط من المصطلحات التربوية الحديثة التي أُشيع ذكرها في الأنشطة التربوية بتوصيفات عديدة يؤكد جميعها على المتعلم وخبراته التعليمية والربط بين تعلمه اللاحق بالسابق.

التعلم النشط هو الذي يعنى باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة ، ومنح المتعلم درجة عالية من الحرية ، والخصوصية ، وخبرات تعلم مفتوحة النهاية وغير محددة مسبقاً بشكل صارم كالخبرات التقليدية ." (عصر ، ٢٠٠١ : ٨٩) ، والتعلم النشط في جوهره أساساً لما يعرف بالتعلم الأصيل ؛ الذي يعتبر أحد الاتجاهات الحديثة الآن حيث يستهدف تحقيق أقصى نمو يمكن أن يصل إليه كل متعلم في كل جانب من جوانب النمو(العقلية ، النفسية ، الاجتماعية ، الجسمية) ، حيث ذكر (هندي ، ٢٠٠٢ :١٩٦).

يعتبر التعلم النشط محور العملية التعليمية ،الذي يقوم على مشاركة المتعلم والمعلم في عملية التعلم ، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي قائما بين الطرفين وبشكل مشترك ، وهذا يقود إلى اكتساب المتعلم للمعلومات والمهارات بشكل فعال ، إضافة إلى بقائها لمدة طويلة في ذاكرة المتعلم ، ويعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير (زيتون ، ٢٠٠٣ : ٢٤٤) ، ويركز التعلم النشط على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية ، وعلى الربط بين ما يقدم داخل غرفة الصف وتبين احتياجات المجتمع والمحيط ؛ من خلال توجيه الطلبة نحو أساليب تعلم مختلفة ، يستطيعون من خلالها ربط المفاهيم والمهارات العلمية مع تطبيقات منطلقة من مشكلات مأخوذة من المجتمع المحلي . (2002,P511Kirk Wood,) .

٢. **أهداف التعلم النشط :** تتمثل أهداف التعلم النشط في التالي:

١ . تشجيع الطلبة اكتساب مهارات التفكير العديدة ، و تشجيعهم على القراءة الناقدة .

٢. التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة ؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٣. دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة،تشجيعهم على طرح الأسئلة المختلفة.

٤. تشجيع الطلبة على حل المشكلات ،وتحديد كيفية تعلمهم للمواد الدراسية المختلفة .

٥. قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة ، وتنظيمها .

٦.تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا (التحليل والتركيب والتقويم)

٧. تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم .

٨. تسهيل التعلم من خلال مرور المتعلمين بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية (الخليلي وآخرون ، ٢٠٠٤ :١٤٤ . ١٤٦).

و يرى الباحث أن جميع أهداف التعلم النشط تعمل على إكساب المتعلمين المعلومة عن طريق المرور بالخبرات المختلفة وبطرق عديدة ومتنوعة تُذهِب الملل عنهم وتحفزهم للتعلم وتشجعهم على تعليم أنفسهم.

٣. **خصائص التعلم النشط :** تتمثل خصائص التعلم النشط بالآتي :

١) التعلم موجه لصالح الطلبة . ٢.الأنشطة تتمركز حول حل المشكلات و التوصل إلى نتائج تعليمية هادفة :٣) اعتبار المعلم ميسر وموجه ودليل للمعارف . ٤) الأنشطة يوجهها الطلبة :٥) الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية : ٦) التركيز على الإبداع والإلهام :٧) الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات .

إذا أردنا أن نصل إلى جعل هذا الصف نشطاً تماماً يجب حث الطلبة باستمرار على إبراز أفضل ما عندهم من قدرات وخبرات (هارمن ، ٢٠٠٨: ٢) .

٤. **بيئة التعلم النشط :** تتمثل بيئة الصف بأنها مجمل العلاقات القائمة بين المعلم وطلبته، وبين الطلبة بعضهم مع البعض ، ومن المواصفات الرئيسة في بيئة التعلم النشط أنها تساهم في التحول من التركيز على المعلم ، إلى التركيز على المتعلم ؛ مما يجعلها أكثر إثارة للدافعية ، ومواءمة لتنوع بيئات التعلم ،

واهمموا صفاتها: ١ . يقدم بيئة حقيقية ترتبط بمشكلات العالم الفعلي يطبق فيها المتعلم ما تعلمه .٢ . بيئة التعلم النشط تدعم التعاون في بناء المعرفة ؛ في ظل التفاوض الاجتماعي . ٣ . التأكيد على بناء المعرفة بدلاً من سردها (زيتون ، ٢٠٠٢ : ١٧٠- ١٧٣).

٥. دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط :تتعدد مهام المعلم في التعلم النشط وتتنوع أدواره ،وعلى الرغم من أن المتعلم في التعلم النشط يتحمل العبء الأكبر في عملية تعليمه ، إلا أن للمعلم دورا مهما يتمثل في :

١.مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب . ٢.مراعاته للقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى الطلاب .

٣.مساعدة الطلاب على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم .٤.مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة ٥..إثراء بيئة التعلم بالوسائل والأساليب الحديثة . ٦. إشراك جميع الطلاب في أنشطة التعلم ٧.تزويد الطلاب بالتقويم التكويني والتغذية الراجعة . **(Seeker &Turnwald , 1994 , p , 21)** .

تكتمل عملية التعلم النشط بفاعلية وبنجاح ، فان الأمر لا يقتصر على قيام المعلم الناجح بالدور المهم والأساس فيها من طريق توفيره للفرص التعليمية الكثيرة والمتنوعة فحسب ، بل ينبغي على الطالب كذلك أن يهتم بالدور الأهم والأكثر حيوية في تحمل المسؤولية لتعليم نفسه بنفسه تحت إشراف معلمه .ويؤدي المتعلم أدواره المختلفة في التعلم النشط كما يأتي : ١- يمارس التفكير والتحليل في حل المشكلات التي تواجهه ، بحيث يقدم حلولا ذكية٢- يفكر تفكيرا تأمليا ايجابيا في طريقة تعلمه ، وجودة هذا التعلم ، ونوعيته .٣- يبحث عن مصادر المعرفة ، ويصل إليها ، ويتواصل معها بفاعلية وكفاءة.

٦.**معوقات التعلم النشط** : إن من أهم المعوقات التي تواجه التعلم النشط هي :

أولا : مقاومة التغيير . ثانياً : معوقات مرتبطة بتطبيق التعلم النشط :

ثالثاً : معوقات مرتبطة بالمعلم.رابعاً : معوقات مرتبطة بالمتعلم

١. التعود والراحة على أساليب التعلم التقليدية وعدم الرغبة في التغيير وبالتالي عدم المشاركة في التعلم النشط .٢. ضعف الثقة بالنفس . ٣. عدم وجود خبرة للمتعلم في أساليب التعلم النشط (سعادة ، ٢٠٠٦ : ٤٠٣).

ويضيف الباحث أن من معوقات التعلم النشط :ان قصر زمن الحصة الدراسية ، و زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف اضافة الى الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين .

المحور الثاني: الفهم القرائي.

أولاً:الفهم القرائي :يختلف الناس في قدرتهم على القراءة ، فالذين يمارسون القراءة منذ مدة طوية يميلون الى فهم ما يقرؤونه فهماً أسرع وأيسر من الفهم الذي يحققه القرّاء المبتدئون ، فالقارئ القديم يثري قدراته بخبرات تأسيسية أكثر من القارئ الجديد ، فهو يستطيع استعمال خبراته في اضافة معلومات مهمة ، ربما لم يفصح عنها النص ، لذا فأن استيعاب المادة المقروءة يتطلب استحضار معرفة القارئ وخبرته في عملية على معنى

من الكلمات (أحمد ، ٢٠٠٠ : ٣٣١).ويرى (سمث) ان الفهم القرائي عملية مركبة معقدة تتضمن ربط المعلومات التي يكشف عنها النص المقروء بخبرات القارئ السابقة ، وبذلك يصعب على المرء ان يصف نفسه بأنه قارئ ماهر ما لم يمعن في التفكير في موضوع القراءة ، وتحليل العلاقات التي تربط بين اجزائه المختلفة ، وربط الأفكار التي يطرحها كاتب النص بما لديه من معلومات سابقة عن موضوع النص ويوازنها بما تعلمه من قبل ((184 – 169 , 1977 , Smith)

ثانياً:مكونات الفهم القرائي : تتضمن عملية فهم النص القرائي فهم ثلاث مكونات أساسية هي :

١) فهم المفردات : وفيها يفهم القارئ مفردات النص باستخلاص معانيها وتفسيرها استناداً الى خلفيته المعرفية .

٢) فهم الجملة : وفيها يسعى القارئ الى فهم الجملة وتديد علاقتها بالجملة التي سبقتها ، ويتطلب ذلك معرفة القارئ بقواعد النحو لتمكنه من فهم الجملة واستيعابها .

٣) فهم الفقرة : وفيها يتعين على القارئ فهم الجمل وادراك تنظيمها وترتيبها ، والعلاقات التي بينها ، حتى يتمكن من فهم النص(Durkin and Dolores , 1995 , 122).

ثالثاً: مهارات الفهم القرائي: يتمتع الفهم القرائي بأهمية كبيرة ، لذا فقد حظي بعناية الكثير من المربين الذين بحثوا في مهاراته وأنماطه ، وان من اهم مهارات فهم المقروء هي :

. مهارة تحديد الفكرة العامة للنص المقروء.

. مهارة تحديد الأفكار الثانوية او الفرعية للنص المقروء.

. مهارة تحديد الكلمات المفتاحية للنص المقروء.

. مهارة معرفة ما وراء السطور من معانٍ وأفكار ودلالات .

. مهارة نقد المقروء واصدار الحكم عليه .

. مهارة الاحتفاظ بالمقروء.

. مهارة استعمال الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة .

. مهارة اعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص . (حراحشة ، ٢٠٠٧ : ٧٩).

رابعاً: مستويات الفهم القرائي : اختلف الباحثون في تصنيف الفهم القرائي من حيث عدد مستوياته، الا انه يمكن ملاحظة وجود تشابه كبير بين هذه التصنيفات ومن أشهر التصنيفات :

١)تصنيف (ترانر) الذي يتألف من ثلاثة مستويات هي :

أ. المستوى الحرفي، والذي يشير الى قدرة القارئ الى تحديد المعاني المناسبة للمفردات وادراك معاني الجمل والفقرات ، ويستطيع الاجابة حول الأفكار.

ب. المستوى التفسيري: ويتضمن القدرة على تكوين استنتاجات واستدلالات منطقية، ووصف العلاقات ، واقتراح عنوان جديد للنص.

ت. المستوى التطبيقي: ويتضمن القدرة على موازنة الأفكار المتضمنة في النص مع تلك المشتقة منه ، والقدرة على توظيف المقروء في حل المشكلات ، وتعيين القيم المرتبطة بعلاقات مع أفكار النص (Strain , 1976 , 132).

٢) (**Harris & Smith , 1992**) ، ان هنالك أربعة مستويات يمارسها القارئ عند القراءة وهي (عملية التحديد ، التحليل ، التقويم ، والتطبيق .

٣)(**Thompson , 2000**) فيصنف مستويات الفهم القرائي الى (المستوى الحرفي ، المستوى الاستنتاجي ، المستوى التقويمي ، المستوى الناقد .

العوامل المؤثرة في الفهم القرائي :

١) المعرفة والالمام التام بالمفردات ٢. القدرة على استنتاج الأفكار.

٢) القدرة على فهم الفكرة الرئيسة .(Anderson , 1972 : 82) .

ثانياً : دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ومناقشتها، مرتبة على وفق تسلسلها الزمني .

أولاً : دراسات تناولت التعلم النشط

١.دراسة(الجبوري، ٢٠٠٤): عنوان الدراسة "أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم"، أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/كلية التربية – ابن رشد واستهدفت معرفة (أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم. بلغ أفراد عينة البحث(٥١) طالباً اختيروا عشوائياً ضمن شعبتين الأولى تجريبية تدرس الأدب والنصوص بأسلوب العصف الذهني عدد افرادها(٢٥) طالباً والثانية ضابطة تدرس الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية وعددها(٢٦) طالباً ،.قاس تحصيل طلاب المجموعتين في مادة الأدب والنصوص من خلال الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بنفسه، والصالح لإجرائه على البيئة العربية فقد طبقه الباحث في بداية التجربة ونهايتها. وباستعمال الوسائل الإحصائية توصل البحث إلى النتائج الآتية: ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي لمادة الأدب والنصوص وفي اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية(زاير، ٢٠١٠ : ٣٨١-٣٨٢).

٢.دراسة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧) : عنوان الدراسة (أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط ، والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري).أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر ،تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وقُسِّمَت إلى أربع مجموعات : ثلاث تجريبية ومجموعة ضابطة ، استخدام الباحث ثلاثاً من استراتيجيات التعلم النشط ، اعتمدت الدراسة التعلم النشط ، والتقويم الواقعي ؛ في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري ، والتي تمثلت في : إستراتيجية العصف الذهني وحل المشكلات ، والتعلم

البنائي ، والتعلم التعاوني . ، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية : تفوق الثلاث مجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات توظيف الأفكار في موضوعات التعبير التحريري ، وأوصت الدراسة بتجريب استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في هذه الدراسة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٣: ١ . ٨٣).

٣. دراسة (الطيب ، ٢٠٠٩) :أُنجزت هذه الدراسة في مصر، واستهدفت تعرف فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسيّ في مقرر اللغة العربية، والمهارات الحياتية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ ، اختار الباحث بنحوٍ عشوائيّ شعبتين من الصف الخامس الابتدائي، بلغ عدد أفراد العينة (١٦٠) تلميذاً، موزعين بالتساوي على مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة)، درس الباحث نفسه مجموعتي الدراسة في التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختباراً للتحصيل في اللغة العربية، واختباراً للمهارات الحياتية، اتسمت هذه الاختبارات بالصدق والثبات، طبق الباحث الاختبارين على طلبة المجموعتين بعد انتهاء التجربة، وتوصل إلى أن طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا باستراتيجيات التعلم النشط حققوا تفوقاً على طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالطريقة التقليدية، في تحصيل اللغة العربية والمهارات الحياتية(الطيب : ٢٠٠١).

ثانياً : دراسات تناولت فهم المقروء :

١.دراسة (العذيفي ، ٢٠٠٩) :عنوانها " فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، أجريت الدراسة في السعودية ، اختار الباحث عينة عشوائية بلغ حجمها (٥٠) طالباً ، وزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية ، والثانية ضابطة وقد تم توزيعهم الى (٢٥) طالباً لكل مجموعة ، وتمثلت أداة الدراسة قائمة من مهارات الفهم القرائي المناسبة للطلاب ، وقد تم اعداد اختبار الفهم القرائي وتكون الاختبار من (٣٢) فقرة . استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعادلة سبيرمان ، ومعادلة كوبر، ومعامل السهولة،وتحليل التباين – Ancova) وتوصلت الدراسة الى :وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي وذلك بعد ضبط التحصيل القبليلصالح طلاب المجموعة التجريبية .(العذيفي ، ٢٠٠٩ : أ)

٢.دراسة (الأسدي ، ٢٠١١) : وعنوانها " أثر استراتيجيات ماوراء المعرفة في الفهم القرائي وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة" ، اجريت الدراسة في العراق ، في جامعة بابل . كلية التربية صفي الدين الحلي ، اختار الباحث عشوائياً اعدادية الثورة للبنات وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبتي (أ ، ب) الأولى تجريبية وعدد طالباتها (٤٣) طالبة والثانية ضابطة وعدد طالباتها (٣٧) طالبة ، أما أداة الدراسة فقد طبق الباحث اختبار الفهم القرائي ، واختبار التفكير الابداعي على طالبات المجموعتين ، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (T- test) ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل تمييز الفقرة ، وفاعلية البدائل غير الصحيحة) ، وقد توصلت الدراسة الى :هناك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الفهم القرائي ، والتفكير الابداعي لمنفعة المجموعة التجريبية . (الأسدي، ٢٠١١ : ١ – ٣) .

ثالثاً : موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: بعد أن عرض الباحث الدراسات السابقة ، يحاول الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات ودراسته الحالية على النحو الآتي :

١. الأهداف : تباينت الدراسات السابقة في أهدافها بتباين مشكلاتها ،هدفت دراسة(الجبوري، ٢٠٠٤)الى أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم ، وقد هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٧) الى معرفة أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التعبير التحريري ، كما هدفت دراسة الطيب (٢٠٠٩) الى معرفة أثر التعلم النشط في تحصيل مقرر اللغة العربية ، وهدفت دراسة الحذيقي (٢٠٠٩)الى التعرف على فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، وهدفت دراسة الأسدي (٢٠١١) الى التعرف على أثر استراتيجيات ماوراء المعرفة في الفهم القرائي وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة أثر أسلوب التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

٢. مكان إجراء الدراسة:تباينت الدراسات السابقة في أماكن إجرائها ، فقد أجريت دراسة الجبوري(٢٠٠٤) في جامعة بغداد ، واجريت دراسة عبد الرحمن(٢٠٠٧)، ودراسة الطيب(٢٠٠٩) في مصر ،واجريت دراسة الحذيقي (٢٠٠٩) في السعودية ، واجريت دراسة الأسدي (٢٠١١) في العراق ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق في مركز محافظة بابل.

٣. المرحلة الدراسية:تباين الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقت فيها هذه الدراسات تجاربها ، فدراسة الجبوري(٢٠٠٤) تم تنفيذها على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد أجريت دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٧) على طلاب الأول الإعدادي ،كما تم تطبيق دراسةالطيب(٢٠٠٩) على طلبة الأول المتوسط ، وتم تنفيذ دراسة الحذيقي (٢٠٠٩) على طلبة الصف الأول الثانوي، واجريت دراسة الأسدي (٢٠١١) على طلبة الصف الرابع العلمي ، أما الدراسة الحالية فقد تم تطبيقها على طلاب(الصف الخامسالأدبي .

٤ـ الجنس :أجريت دراسةالجبوري(٢٠٠٤)،وقد اجريت دراستيعبد الرحمن (٢٠٠٧) و (الطيب،٢٠٠٩) على الذكور ،وقد اجريت دراستي الحذيقي(٢٠٠٩) و الأسدي (٢٠١١) على جنس الذكورأما الدراسة الحالية تم تطبيقها على الذكور أيضاً ، وبذلك طابقت الدراسات التي تم ذكرها .

٥ـ اختيار العينة: اختيار العينة في الدراسات السابقة جميعها تم بالطريقة العشوائية، أما الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في اختيار العينة بصورة عشوائية.

٦. النتائج :توصلت الدراسات السابقة التي رمت الى معرفة أثر العلم النشط الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، أما الدراستان اللتان خصتا الفهم القرائي اظهرت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة لتجريبية، أما نتائج الدراسة الحالية فسيرد ذكر النتيجة التي توصلت اليها عند عرض نتيجة البحث في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا / منهج البحث:اتبع الباحث المنهج التجريبي الذي وجده ملائماً لتحقيق هدف البحث ومتطلباته .

ثانياً / التصميم التجريبي :

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها، لأن الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة، وينبغي الاعتراف من البداية أن البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط، لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة(الزوبعي، ١٩٦٨: ٥٨) .لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ملائماً لظروف البحث الحالي وذا ضبط جزئي فجاء التصميم على الشكل (١) الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أسلوب التعلم النشط	(المطالعة) فهم المقروء	اختبار فهم المقروء
الضابطة	الطريقة التقليدية	المطالعة	

شكل (١) التصميم التجريبي الذي اعتمد في الدراسة

ثالثاً / مجتمع البحث وعينته :

من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الثانوية أو الإعدادية في محافظة بابل ومن مدارس الذكور فقط على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها عن شعبتين، فعمد الباحث الى استعمال الاختيار القصدي فاختار إعدادية (الامام علي ع) من بين مدارس مديرية تربية محافظة بابل (مركز المحافظة) ، لتكون عينة للبحث الحالي وإجراء التجربة فيها، وجاء الاختيار قصدياً للأسباب الآتية:-

١-إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث في أجراء تجربته .

٢- إنَّ المدرسة تضم(٣) ثلاث شعب دراسية للصف الخامس العلمي .

٣- قرب موقع المدرسة من سكن الباحث وسهولة التنقل منها وإليها.

وقبل البدء بالتدريس زار الباحث المدرسة المختارة، ووجد إنها تضم ثلاث شعب دراسية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥هي (أ ، ب ،ج) وعدد أفرادها (١٠٨) طالباً ،ملحق(١)، وبطريقة الاختيار العشوائي البسيط *اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المطالعة بأسلوب التعلم النشط وباستراتيجيته (بالعصف الذهني) والتي بلغ عدد طلابها (٤٠) طالباً عند تدريس

مادة المطالعة ، في حين مثلت شعبة(ج) المجموعة الضابطة التي بلغ عدد طلابها(٤٠) طالباً والتي تدرس مادة المطالعة من دون التعرض للمتغير المستقل .بلغ عدد طلاب الشعبتين(٨٠) طالباً ، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين الذين بلغ عددهم (٦) طلاب، منهم طالبان من المجموعة التجريبية ، وثلاثة طلاب من المجموعة الضابطة لذا أصبح عدد أفراد العينة النهائي(٧٤) طالبا، بواقع(٣٧) طالبا لكل مجموعة وجدول (١) يوضح ذلك .إن سبب استبعاد الطلاب المخفقين اعتقاد الباحث بأنهن يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرّس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي .

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخفقات	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٠	٣	٣٧
الضابطة	ج	٤٠	٣	٣٧
المجموع		٨٠	٧	٧٤

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيًا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :

١-التحصيل الدراسي للآباء .

٢-التحصيل الدراسي للأمهات .

٣-العمر الزمني لعينة البحث.

٤-درجات اللغة العربية للصف الرابع للسنة الماضية (٢٠١٢/ ٢٠٣).

١.التحصيل الدراسي للآباء :

يتبين من الجدول (٢) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للأب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٦٤ ، ٠) أصغر من قيمة(كا٢) الجدولية(٨٢، ٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٣) .

*قام الباحث بكتابة اسماء الشعب الدراسية ووضعها في داخل كيس ثم طلب من احد المدرسين باختيار قصاصتين من الثلاث الموجودة فكان الاختيار الأول لشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية ، والاختيار الثاني لشهبة (د) لتكون المجموعة الضابطة.

الجدول (٢)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية.

التحصيل	عدد أفراد العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكلوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠،٠٥
المجموعة								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٣	٤	٨	١٢	١٠	٣*	٦٤،٠	٨٢،٧	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٧	٤	٣	٧	١٠	١٣				

٢.التحصيل الدراسي للأمهات :

يبدو من جدول (٣) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للأم، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة(كا٢) المحسوبة (**٥٧،٠**) أصغر من القيمة الجدولية (٨٧، ٧) .

جدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

التحصيل	حجم	يقرأ	ابتدائية	متوسط	إعدادية	بكلوريوس	درجة	قيمة كا٢	مستوى

المجموعة	العينة	ويكتب		ة	أو معهد	فما فوق	ة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة ٠،٠٥
التجريبية	٣٧	٤	٥	٦	١٣	٩	٣*	٥٧ ، ٠	٨٧ ٧،	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٧	٥	٦	٧	١٢	٧				

٣.العمر الزمني لمجموعتي البحث: يلحظ من جدول (٤) ان متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (٧٨٤، ١٨٦) شهراً وتباينها (٦٠٢، ٤٦) وان متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (٨٣٧ ، ١٨٥) شهراً وتباينها (٩٤٧، ٣٠) وان قيمة (Z) المحسوبة (٦٥٣،٠)

وهي أقل من القيمة الجدولية (٩٦ ، ١) عند مستوى (٠،٠٥)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، وقيمتا (z)للعمر الزمني محسوباً بالشهور وللمجموعتين .

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	*التباين*	درجة الحرية	*القيمة التائية*		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٧٨٤، ١٨٦	٦٠٢، ٤٦	٧٢	٦٥٣ ، ٠	٩٦ ، ١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٧	٨٣٧ ، ١٨٥	٩٤٧، ٣٠				

*دمجت الخليتان (يقرأ ويكتب ، وابتدائية) في خلية واحدة ، لكون التكرار المتوقع في خلية يقرأ ويكتب أقل من (٥) وبذلك اصبحت درجة الحرية (٣) .

٤.درجات اللغة العربية للصف الرابع للسنة الماضية (٢٠١٢/ ٢٠١٣):للتأكد من ان المجموعتين متكافئتان في درجات اللغة العربية استعمل الباحث معادلة اختبار (z) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب فكانت النتائج على ماهي علية في جدول (٥) .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، وقيمتا (z) ، (والمحسوبة) لدرجات مجموعتي البحث في اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٨٠، ٩٦٤	٦١٩ ، ٦٥	٧٢	١٦٨ ، ١	١٩٦ ، ١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٧	٧٥٧ ، ٧٨	٣٤٦ ، ٦٤				

يلحظ من جدول (٥)ان قيمة (z) المحسوبة (١٦٨ ، ١) هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١٩٦ ، ١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٧٢) وهذا يدل ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

خامساً / ضبط المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات، وفي كثرة استعمالات المتخصصين في هذا المجال للمنهج التجريبي فإنهم يدركون الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها، أو ضبطها، لأن الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك(همام ، ١٩٨٤ : ٢٠٣– ٢٠٤) .

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

١- **الفروق في اختيار العينة :** حاول الباحث – قدر المستطاع – تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، ومن خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٢- **أداة القياس :** استعمل الباحث أداة موحدة وهي عبارة عن اختبار لفهم المقروء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

٣ـ الحوادث المصاحبة . لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث الى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر بالمتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٤. أثر الإجراءات التجريبية :

أ.**سرية البحث :** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب.مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت بتأريخ الأثنين ٢٠١٤/١١/٢٤، وانتهت بتأريخ ٢٢/ ١ /٢٠١٥ .

ت. المدرس : فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لأن إفْراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو إلى صفاته الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل .

ج.تحديد المادة العلمية (موضوعات مادةالمطالعة) :

المطالعة مادة محددة يلتزم بها المدرسون ، وهناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها المدرسون وألزمتهم إعطاء هذه الموضوعات خلال العام الدراسي ، وأعد الباحث استبانة شملت (١٢) موضوعاً من مواضيع كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي ، لاختيار (ست) مواضيع من قبل الخبراء لتدريسها للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ملحق (٣) .

ح.صياغة الأهداف السلوكية:تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه، لأنها تساعد المدرستحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها ، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليميةوتساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي للمتعلم تعلمها ، وهذا يعني أن مسؤولية المدرس أكبر من مجرد وصف العمل

التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضاً تصنيف الأهداف. المصوغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها(أبو حطب ، ١٩٨٦: ١٠٦) .

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة المطالعة للمرحلة الإعدادية التي أعدتها وزارة التربية، صاغ أهدافاً سلوكية في ضوء هذه الأهداف وفي ضوء طبيعة البحث الحالي ومحتوى المادة العلمية المقرر تدريسها في أثناء التجربة، مراعياً تصنيف بلوم من المجال المعرفي، فبلغ عددها(٦٠)هدفاً سلوكياً عُرضت على مجموعة من المحكمين لبيان آرائهم في سلامة صياغتها وشمولها المادة العلمية ودقة تصنيفها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الأهداف التي لم تحصل على نسبة(٨٠%) وبلغ عدد الأهداف بصيغتها النهائية(٥٥) هدفاً سلوكياً بواقع (٢٥) هدفاً سلوكياً للمجموعة التجريبية، و(٣٠) هدفاً سلوكياً للمجموعة التجريبية الضابطة ملحق(٤) .

خ.الخطط التدريسية :

أعد الباحث خططاً تدريسية لمجموعتي البحث والتي سيتم تدريسها في أثناء التجربة، فقد أعد (ست) خطط . بعدد الموضوعات . لتدريس المجوعتين التجريبية وست خطط لتدريس المجموعة الضابطة ، وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط . على مجموعة محكمين ومتخصصين في طرائق التدريس واللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها وعدد من المشرفين الاختصاصيين في اللغة العربية ومدرسيها من أجل التأكد من سلامة الخطط ومدى صلاحيتها ومناسبتها للتدريس.

سادساً : اجراءات التجربة :بعد ان أكمل الباحث متطلبات التجربة ، باشر بتطبيق التجربة بتأريخ ٢٠١٣/١١/٢٤ ، اذ درست المجموعة التجريبية بأسلوب التعلم النشط ، أما المجموعة الضابطة دُرِست بالطريقة التقليدية ، وقد انتهت التجربة بتأريخ ٢٠١٥/١/٢٢ .

سابعاً : أداة البحث : ان فهم المقروء في درس المطالعة مهارة مهمة لمتعلمي اللغة ، لذلك كان مهماً في اختبار فهم المقروء أن يكون في قياسه لقدرة الطلاب في فهم ما يقرؤون قياساً صادقاً وثابتاً ، ولبناء اختبار فهم المقروء اتبع الباحث الآتي:

١.**اختيار النص المناسب :** اختار الباحث ثلاث نصوص لم تدرسْ لطلاب مجموعتي البحث ، وتم عرضها على الخبراء للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم لاختيار نص مناسب لبناء اختبار فهم المقروء (ملحق٢) ، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم اختيار نص (الرسالة التأديبية للأمام الغزالي)، اذ حصل النص على اتفاق أغلب الخبراء ملحق (ملحق ٦).

٢. **صياغة فقرات الاختبار:** أعد الباحث اختباراً بعدياً مكوناً من (٣٠) فقرة موزعة بين مجموعتين من الأسئلة (ملحق٥) ، تضمنت المجموعة الأولى (٢٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد بأربعة بدائل بوصف هذا الاختبار هو الاختبار الأكثر شيوعاً واستعمالاً ويفوق الأنواع الأخرى صدقاً وثباتاً (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٠١) ، في حين تضمنت المجموعة الثانية (١٠) فقرات من نوع المطابقة أو المزاوجة .

٣.صدق الاختبار: عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المتخصصين في اختصاص اللغة العربية وآدابها ، وفي العلوم التربوية والنفسية ، (ملحق ٢) لاستطلاع آرائهم حول مدى ملائمة فقرات النص.

٤.تعليمات الاختبار:

- قراءة الموضوع قراءة جيدة ومتأنية قبل البدأبالإجابة عن الأسئلة.
- قراءة كل سؤال بدقة وعناية قبل الاجابة عنه.
- عليك ان تختار اجابة واحدة فقط من بين الاختيارات.؟
- ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة في ورقة الأسئلة.

٥.تطبيق الاختبار النهائي:

بعد الانتهاء من تدريس المادة المقررة ، وقبل اسبوع من اجراء الاختبار النهائي ، اخبر الباحث طلاب مجموعتي البحث بأن هناك اختبار اً في فهم المقروء سيجرى لهم ، ثم طبق الباحث اختبار فهم المقروء على مجموعتي البحث بتأريخ ٢٠١٥/١/٢٨ وقد تم مراعاة الآتي عند تطبيق الاختبار:

أ.اشراف الباحث على تطبيق الاختبار بمساعدة مُدَرِسينِ من المدرسة .

ب. شرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها.

ت. اجراء الاختبار في وقت واحد.

٦. اجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين ليسهل السيطرة عليهما.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار حلل الباحث الاجابات على وفق متغيرات البحث ، اذ صحح الاختبار فوجدت ان درجة (٤٢) أعلى درجة ، ودرجة (١٦) أقل درجة ((ملحق٦).

٧. **تصحيح الاختبار:** صحح الباحث نفسه اجابات الطلاب لاختبار فهم المقروء ، اذ اعتمد في تصحيحه على توزيع الدرجة على وفق مهارات الفهم القرائي الخمس ، فأعطى درجة واحدة لمهارتي الفهم الحرفي ، والتذوقي ، ودرجتين لمهارة الفهم الاستنتاجي ، وثلاث درجات لمهارات الفهم النقدي ، والابداعي ، وتعطى الدرجة كاملة للإجابة الصحيحة ، وتعطى الدرجة صفراً للإجابة غير الصحيحة ، وتم معاملة الفقرة المتروكة أو التي وضع لها أكثر من بديل معاملة الاجابة غير الصحيحة ، وعلى هذا الاساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٦٠) درجة ، والدرجة الدنيا للاختبار (صفراً) فكانت درجات كل سؤال على النحو الآتي: (السؤال الأول ٤٠) درجه ، (السؤال الثاني ٢٠) درجه.

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

١) اختبار (Z) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين. (المنيزل وعايش، ٢٠٠٩ : ٢٣١)

٢) مربع **(كا٢)**

٣) معادلة معامل الصعوبة .

٤) معادلة تمييز الفقرة

٥) معادلة الفا ـ كرونباخ. (علام ، ٢٠٠٠ : ١٦٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد أن انتهى الباحث من تجربة البحث على وفق الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث، يعرض في هذا الفصل نتائج البحث التي توصل إليها عن طريقة الموازنة بين متوسطي درجات تحصيل طلاب مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) في الاختبار ا الذي طبقه في نهاية التجربة على عينة البحث وحساب دلالة الفرق بينهما للتحقق من فرضية البحث، على وفق ما يأتي:

أولاً : عرض النتيجة:

لقد توصل الباحث عن طريق الموازنة بين متوسطي درجات تحصيل طلاب مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي ،إلى نتائج تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية وجدول (٧) يبيّن ذلك:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، وقيمتا (Z) (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي .

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٥٦٨ ، ٢٨	٤٠٨ ، ٣٨	٧٢	٩٤٢ ، ٣	٩٦ ، ١	دالةاحصائياً
الضابطة	٣٧	٢٧٠ ، ٢٣	٤١٣ ، ٢٨				

يتبين من خلال عرض نتائج اختبار فهم المقروء ، جدول (٦) أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بلغ(٥٦٨ ، ٢٨) والتباين (٤٠٨ ، ٣٨) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة قد بلغ (٢٧٠ ، ٢٣) والتباين (٤١٣ ، ٢٨) وعندما استعمل الباحث الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين

للموازنة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩٤٢ ، ٣) عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١،٩٦) وقد دل هذا على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بأسلوب التعلم النشط على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وبهذا ترفض الفرضية التي نصت على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بأسلوب التعلم النشط (العصف الذهني) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة الاعتيادية، وبهذه النتيجة وافق الدراسة الحالية كل من دراستي العذيقي (٢٠٠٩) ، والاسدي (٢٠١١) .

ثانياً: تفسير النتائج

١. أنّ تدريس الطلاب المطالعة بأسلوب التعلم النشط ساعد على تحسين قدراتهم في فهم المقروء وتنمية مجموعة من المهارات القرائية المختلفة كمهارة الفهم القرائي ومهارة الفهم الحرفي ، والتذوقي ، ومهارة الفهم الاستنتاجي ، ومهارة الفهم النقدي ، والابداعي ، ومهارة الفهم القرائي .

٢. أن استراتيجيات التعلم النشط تقوم على التعاون وتبادل الخبرات والأفكار والآراء بين الطلبة مما جعلهم يعيشون حالة من التحدي مع أنفسهم ومع زملائهم في تعلم وإتقان مهارات التعبير المختلفة ، كما ان وجود جو التنافس والحماس بين المجموعاتالتعاونية كان له أثر في زيادة بذل الجهد من قبل الطلاب لتعلم المهارات المختلفة في التعبير.

٣.ان اسلوب التعلم النشط ينمي الاعتماد الايجابي المتبادل بين المدرس وطلبته ، ويوفر قدر من المسؤولية الفردية في التعلم ، مما كان له اثر بارز في بذل كل طالب المزيد من الجهد من أجل افهم المادة المقروءة الكتابة والاعتماد على المهارات المختلفة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي :

١. إنَّ أسلوب تدريس المطالعة باستعمال التعلم النشط ومن استراتيجياته(العصف الذهني) أفضل من الأسلوب الاعتيادي لما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تنمية مهارات فهم المقروء .

٢. إنَّ أيّة محاولة لتدريس الطلاب على هذا الأسلوب بوصفه مثالاً للتعزيز في طرائق تدريس المطالعة وتشجيع الطلاب على ممارسته قد يكون له أثر فاعل في إقبال الطلاب على ممارسته وتكوين المهارات المختلفة لديهم.

ثانياً : التوصيات

١. ضرورة تدريس طلاب المرحلة الثانوية مهارات الفهم القرائي المختلفة باستراتيجيات جديدة ونافعة ومثالها (استراتيجيات التعلم النشط).

٢. ضرورة طرح أسئلة على الطلاب تثير التفكير لديهم والتركيز على مهارات التفكير العليا مثل : كيف؟ ، لماذا؟ ، وما رأيكِ؟ ، وكيف تحكم على النص؟ وكيف تحلل؟ ، وماذا تقترح؟ .

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أُخر .

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحاليةعلى عينات وصفوف أُخرلتنمية مهاراتفهم المقروء.

٣. اجراء دراسة تجريبية لأثر استراتيجية العصف الذهني في فروع اللغة العربية كالنحو ، أو الأدب ، أو الأملاء ، .... الخ .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. ابراهيم ، عبد العليم . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط ٤، دار المعارف ،لقاهرة ، مصر ، ١٩٦٨ .

٢.أحمد ، محمد رياض ، ومحمد جابر . **تحسين مهارةو التعرف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة** " ، مجلة كلية التربية ، المجلد السادس عشر ، العدد (الثاني) ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠.

٣.أبو حطب ، فؤاد ، وآمال صادق . **علم النفس التربوي** .مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة . مصر ، ١٩٨٦م .

٤.ابو خليل ، زهدي ، وابو حلتم ، نبيل خليل . **المرشد في كتابة الانشاء لطلاب المرحلتيناعدادية والثانوية** ، ط١ ، الدوحة ، ١٩٨

٥.أبو رياش ، حسن محمد . **التعلـم المعرفي** ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان ،الأردن، ٢٠٠٧م.

٦.أبو الضبعات ، زكريا إسماعيل . **طرائق تدريس اللغة العربية**. دار الفكرللطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٧م .

٧.الأسدي ، بسام عبد الخالق عباس . **أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي وتنميةالتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة**، كلية التربية ، جامعة بابل، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، ٢٠١١ م

٨.بدير ، كريمـان . **التعلم النشط** ، ط١ ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،٢٠٠٨ م .

٩.الجبوري، قيس صباح. **أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادةالأدبوالنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم**. جامعة بغداد/ كليةالتربية ابن رشد

٢٠٠٤م(اطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٠.جمهورية العراق، وزارة التربية . **توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية لمرحلة الدراسةالثانوية** ، ط١،مطبعة وزارة التربية،(١٣) بغداد،١٩٩٠م .

١١.حراشة ، أبراهيم محمد علي . **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، دارالخزامي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

١٢.الخليلي ، خليل يوسف ، واخرون . **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام** ، ط١، (٢) ،دار القلم ، دبي ، ٢٠٠٤ م .

١٣.زاير ، سعد علي . **اثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري لدى طالباتالمرحلة الاعدادية** ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ١٩٩٧ م(رسالةماجستير غيرمنشورة).

١٤.الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد احمد الغنام . **مناهج البحث في التربية** ، بغداد ، ١٩٦٨ م .

١٥.زيتون ، حسن حسين . **إستراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** ، الكتب ، ٢٠٠٣.

ط١ ، سلسلة أصـول التدريس ، الكتاب الرابـع ، القاهرة ، عالم

١٦.زيتون ، كمـال عبد الحميد . **تدريس العلوم للفهم رؤيـة بنائية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٢

١٧.سعادة ، جودت أحمد ، وآخرون . **التعلم النشط بين النظريةوالتطبيق** ، دار الشروق ،

١٨.الشكرجي ، محمد . **فلسفة التربية والتعليم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٦ م

١٩.صالح ، أحمد زكي . **التعليم أسسه ونظرياته** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ،٢٠٠٢.

٢٠.الطيب، بدوي أحمد محمد. فاعلية استراتيجية التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية المهـارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مجموعة ٢، عدد(٥)، مصر،٢٠٠٩ م .

٢١.الظاهر ، زكريا محمد وآخرون . **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، مكتبة دار الثقافة عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ م .

٢٢.عاشور ، راتب قـاسم ومحمد فؤاد الحوامدة . **فنون اللغة العربيـةوأساليب تدريسها بين بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .

٢٣.عبد الباري ، ماهر شعبان. **المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس** . ط١، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الأردن ، ٢٠١٠م.

٢٤.عبد التواب ، رمضان . **بحوث ومقالات في اللغة** . ط٢ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٢٥. عبد الرحمن ، كامل ، عبد الرحمن . **أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الواقعيفي تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدىتلاميذ الصف الأول الإعدادي** " دراسات في المناهج وطرائق التدريس " ، كلية التربية ، جامعة عينشمس ، عدد (١٢٩) ، ١١ ـ ص ١٦٣ ، ٢٠٠٧

٢٦.عبيد ، ماجدة السيد ، وآخرون. **أساسيات تصميم التدريس** ، دار صفاء للنش والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٩ م .

٢٧.العذيقي . ياسين بن محمد بن عبدة . **فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهمالقرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي** ، السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٩

٢٨.عصر ، رضا مسعد العيد . فاعلية التعلم النشط القائم علـى المواد اليدوية تدريس المعادلاتوالمتراجحات الجبرية **مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصريةلتربويات الرياضيات** ،جامعة الزقازيق، كلية التربية ، ٢٠٠١

٢٩.علام ، صلاح الدين محمود . **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ م

٣٠.علي ، محمد السيد. **موسوعة المصطلحات التربوية** ، ط١ ، دار المسيرة ، الأردن،٢٠١١م.

٣١.فتحي جروان، **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر**، عمان، ط ١، ٢٠٠٢م .

٣٢.اللقاني ، أحمد ، وعلي الجمل ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهجوطرائق التدريس** ، ط٤ ،القاهرة ، دار الكتب ،٢٠٠٣

٣٣.المنيزل ، عبد الله فلاح ، وعايش موسى غرايبه . **الاحصاء التربوي . تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاحتماعية**، ط ٣ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٩ م

٣٤.الموسى ، عماد . **الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية** ، ط ١ ،دار الشروق ، عمان،٢٠٠٣

٣٥.عمار . سام . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢ م .

٣٦.عويس ، خير الدين علي احمد. **دليل البحث العلمي** ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م

٣٧.هارمن ، ميريل . **استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي** ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، الدمام : دار الكتاب التربوي ، ٢٠٠٨ م .

٣٨.همام، طلعت . **سين وجيم عن علم النفس التربوي** ، ط١ ، الاردن ، مؤسسة الرسالة ، دار عمار ، ١٩٨٤ م .

٣٩.هندي ، محمد . أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقررالأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي ، **مجلة دراسات** ، في المناهج وطرائق التدريس ، ابريل ، العدد (٧٩) ، ص ١٨٥ ـ ٢٣٧ ، ٢٠٠٢ م .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

40. Anderson , T . h . &Armbruster , B.B**. Reader and text studving strategies** , in W . Otto & S. White (Eds) , New - York ; academic Press , 1972 .

41.Good ,C:**VDictionary of Education ,new york:MCGrw**Hill,1973.

42.Hall, S.Watiz, I. Bordeur,D.nas, R (2002**) Adoptional of Active Learing in atcetrure- Based Engineering class**. ASEE- IEEE Frontiers in Conrerence. November 6 – 9 , Boston. M A

43.Harris , Larry A, Smith , Carl B **. Reading instruction ; Diagnostic . Teaching in the chassroom** . New York Macmillan Publishing company . 1992 .

44.Horace , B**. Acomprehensive Dictionary** Terms First 5-6. Edition Printed in U.S.A. 1958 .

45.Myers & Jones .T (1993) **Promoting Active Lerning Strategies for the College Chassroom San Francisoc** , Jossey _ Bassinc .

46. Seeler , D.C, Tumwald ,G.H. and Bull. K.S.(1994) . **Fromteaching to learning; Part III Lectures and approaches toActive Learning .** Journal of Veterinary Medical Education . VoI21,1.

47. Seeker , D.C, Tumwald ,G.H. and Bull. K.S.(1994) . **Fromteaching to learning; Part III Lectures and approaches toActive Learning .** Journal of Veterinary Medical Education . VoI21,1.

48.SMITH , G . **Vocabulary instruction and reading comprehension** school journal , 34 (1) . 1997 .

49. Strin , A. **Reading comprehension ang Motivation to read** . May , 1976 .

50. Durkin . A. and Dolores **. Teaching Them To Read** . New – York : allyn Bacon ComPany . 1995 .

51 .Torrance **: pual.Thenature of creativity As Manifest Testing** ,University of Cambridge, press,2nD Edition.USA,1988

الملاحق

ملحق (١) تسهيل مهمة

(ملحق٢)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص الدقيق	مكان العمل	استبانة القصائد والاختبارا ت	استبانة الأهداف السلوكية
١.	أ.د فاضل ناهي عبد عون	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية/ كلية التربية	X	X
٢.	أ.د عمران جاسم حمد الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية وعلم النفس	X	X
٣.	أ. د جمعة رشيد كضاض	طرائق تدريس اللغة العرية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	X	X
٤.	أ.م. د حمزة هاشم السلطاني	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية وعلم النفس	X	X
٥.	أ.م. د ضياء عبد الله التميمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد	X	X
٦.	أ. م . د عماد المرشدي	تربية خاصة	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية	X	X
٧	م. د نعيم مجيد كاظم	طرائق تدريس اللغة	مديرية تربية	X	X

.		العربية	بابل (مدرس)		
٨.	أ. م سيف طارق	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية	X	X
٩.	م . م كاظم محمود الجادر	لغة عربية / لغة	المشرف الاختصاصي لمادة اللغة العربية/ مديرية تربية بابل	X	X

ملحق(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا / الدكتوراه

(طرائق تدريس اللغة العربية)

م/ استبانة اختيار مواضيع المطالعة

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ (أثر أسلوب التعلم النشط في فهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس الادبي) . ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومكانة علمية في هذا المجال ، فإن الباحث يضع بين ايديكم مجموعة من مواضيع المطالعة يرجو بيان مدى ملاءمتها لطلاب الصف الخامس الادبي ، وتحديد ست مواضيع تراها مناسبة .

ولكم شكر الباحث وامتنانه

المرافقات/ قائمة بالمواضيع.

الباحث

فرمان قحط رحيمة الجنابي

ملحق(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا / الدكتوراه

(طرائق تدريس اللغة العربية)

م/ استبانة اختيار الاهداف السلوكية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ (أثر أسلوب التعلم النشط في فهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس الادبي) . ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومكانة علمية في هذا المجال ، فإن الباحث يضع بين ايديكم مجموعة من الاهداف السلوكية الخاصة بمواضيع المطالعة يرجو بيان مدى ملاءمتها لطلاب الصف الخامس الادبي .

ولكم شكر الباحث وامتنانه

المرافقات / الاهداف السلوكية .

الباحث

فرمان قحط رحيمة الجنابي

ملحق (٥)

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا / الدكتوراه
(طرائق تدريس اللغة العربية)

م/ استبانة (أداة البحث) اختبار فهم المقروء.

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة :

يروم الباحث اختيار موضوعات تعبيرية للمجموعة الضابطة لدراسته الموسومة بـ(أثر أسلوب التعلم النشط في فهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس الادبي) . ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومكانة علمية في هذا المجال ، فإن الباحث يضع بين ايديكم اختبارا لفهم المقروء للمجموعتين التجريبية والضابطة يرجو اضافة ما تروه مناسباً واطلاعكم مع شكر وتقدير الباحث .

جزاكم الله خير الجزاء

المرافقات / اختبار فهم المفهوم .

الباحث
فرمان قحط رحيمة الجنابي

Al Mustansiria University
Basic Education College
Higher Studies Department

The Impact of Active Learning Method on Reading Apprehension of Fifth Literary Preparatory Stage

By
Prof. Dr. Juma'a Rashid
Assist. Lec. Farman K. Al Janaby

2015 1436

Abstract

This research aims to study (The Impact of Active Learning Method on the Reading Apprehension of the Fifth Literary Preparatory Stage), and to certify the goal of this research, the following hypotheses have been put forward: there is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who are taught according to active learning style and the average scores of the control group students who are taught according to the traditional way.

The researcher chooses intentionally (Al-Imam Ali (peace be upon him) Preparatory School) from among Babylon Directorate General of Education schools (City Centre), to be a sample of the current research and it consists of 74 students distributed over two groups (37 students each). Group (A) is taught reading according to the active learning style including his strategy (brainstorming). Group (c) represent the control group who are taught according to the traditional way without taking into account the independent variable (active learning style).

The researcher has adopted a tool in his research a reading apprehension test to measure the students' ability to honestly and consistently understand what they are reading.

To build a reading apprehension test, the researcher has chosen an appropriate text, and the test items are formulated appropriately. The researcher, in his research, uses the following statistical methods for procedures and analysis: Test (Z) with two ends for two independent samples, Chi- Square, the equation of difficulty, and the equation of discrimination, (Cronbach's alpha equation).

After correcting the answers and processing the data statistically using statistical bag (SPSS), the results show that: the researcher concludes by balancing between the mean scores of the collection of the two sets of research students (experimental and control) in the achievement post-test that the results indicate the superiority of the experimental group, in light of the search results and thus, the researcher has concluded the following:

The method of teaching reading using active learning strategies (brainstorming) is better than the traditional method resulting the superiority of the experimental group students over the control group students in the development of reading apprehension skills. Also, the researcher recommends that there is a need to use different strategies when teaching reading apprehension skills, to use new and useful ones such as (active learning strategies) to high school students, with the need to ask the students questions that trigger their thinking and that teachers should focus on higher-order thinking skills such as: how? , why? , what do you think? and how to judge the text? and how to analyze? and what do you suggest?